IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JHCS
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

[1] **Prof. Dr. Wijdan Fareeq Enad**
Revival of Arab Scientific Heritage Center
University of Baghdad

The concept of migration and its causes

ABSTRACT

Migration is one of the phenomena that accompanied man since ancient times. Nowadays, it has become a big problem in the modern era. Conferences and seminars were held for it and laws were enacted. There must be reasons that made it a problem with political and legal dimensions that deserves study and research.

Therefore, the subject of research on immigration is a subject of great scientific value. The research aims to define migration and its causes, types and effects.

So that we put each term in its meaning, and the study will focus on the Arab region to be a model for research

KEY WORDS:

- The concept of immigration
- the reasons
- Archaeology
- Species
- the history modern

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail : Wjdan.fareeq@gmail.com

مفهوم الهجرة وأسبابها

أ.د. وجدان فريق عناد
مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

الكلمات المفتاحية:

- مفهوم الهجرة
- الأسباب
- الآثار
- الأنواع
- التاريخ الحديث

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- ***الاستلام:***
- ***القبول:***
- ***النشر المباشر:***

الخلاصة:

الهجرة واحدة من الظواهر التي رافقت الانسان منذ العصور القديمة ، ولكنها غدت مشكلة واضحة للعيان على الصعيد الدولي في العالم في العصر الحديث فعقدت لأجلها المؤتمرات والندوات وسنت القوانين، ولابد من أسباب جعلت منها مشكلة ذات أبعاد سياسية وقانونية جديرة بدراستها والبحث فيها.

لذلك يعد موضوع البحث عن الهجرة ذا قيمة علمية، فدراسة أسبابها والإحاطة بها يعطي الباحث فرصة كبيرة لتقريب مفهوم الهجرة وإبرازه، ويهدف البحث للإلمام بمفهوم الهجرة وأسبابها، فالتعريفات المتعلقة بموضوع الهجرة متداخلة في المعنى والاصطلاح، وبحاجة إلى تفصيل لبيان ذلك التداخل، بحيث نضع كل مصطلح في إطار معناه، لاسيما بعد كثرة الدراسات التي تطرقت للموضوع بعد الحرب العالمية الثانية، وستركز الدراسة على المنطقة العربية لتكون أنموذجاً للبحث

المقدمة

من البديهي أن لا يتخذ الانسان قرار الهجرة عن بلده وأهله وأقاربه بسهولة، فلابد من أسباب جعلته يصمم على ترك حياته وبيئته، وتنوعت تلك الأسباب التي جعلت الانسان يهاجر، ففي العصور القديمة كانت الهجرة بحثاً عن الغذاء والماء، وهرباً من التغيرات البيئية والمناخية القاسية التي لم يكن يتمكن من التغلب عليها، فضلا عن الحروب، وهناك نوع آخر من الهجرة بهدف الاستطلاع والتعرف على العالم المجهول والتنقيب عن المعادن النفيسة والتعرف على الشعوب والبلدان . ومع تطور الحياة تشعبت وتعقدت الأسباب التي جعلته يرحل مهاجراً عن منطقته إلى مكان اخر ربما يعاني فيه العديد من المشاكل والصعوبات، فضلاً عن مخاطر الطريق، إذ تفرض عليهم شروط المهربين ومعاناتهم من قسوة العوامل المناخية.

ومن تلك الأسباب على سبيل المثال عدم توفر الخدمات العامة من الصحة والتعليم وفرص العمل أو الالتحاق بأفراد من عائلته التي تمركزت في منطقة معينة، أو الهروب من انتشار الجريمة، أو الهروب من النزاعات المسلحة والاضطهاد الذي يكون لأسباب سياسية أو اثنية، ولا تنتهي الصعوبات بالوصول إلى المكان

المقرر بل تبدأ سلسلة أخرى تتمثل في التعرض للاعتقال بسبب الدخول غير الرسمي والسعي للحصول على الاوراق الثبوتية وخدمات الصحة والتعليم.

لذلك يعد موضوع البحث عن الهجرة ذا قيمة علمية، فدراسة أسبابها والإحاطة بها يعطي الباحث فرصة كبيرة لتقريب مفهوم الهجرة وإبرازه، ويهدف البحث للإلمام بمفهوم الهجرة وأسبابها، فالتعريفات المتعلقة بموضوع الهجرة متداخلة في المعنى والاصطلاح، وبحاجة إلى تفصيل لبيان ذلك التداخل، بحيث نضع كل مصطلح في إطار معناه، لاسيما بعد كثرة الدراسات التي تطرقت للموضوع بعد الحرب العالمية الثانية، وستركز الدراسة على المنطقة العربية لتكون أنموذجاً للبحث.

وستعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي، فضلا عن الاستعانة بالمنهج التحليلي، للوصول إلى استنتاجات ربما تكون نافعة لصانع القرار السياسي.

وسيتناول البحث عدد من المحاور التي لها علاقة بعنوان البحث وهي :-

أولاً : ماهية الهجرة

ثانياً : أسباب الهجرة

ثالثاً : أنواع الهجرة

رابعاً : آثار الهجرة

أولا :- ماهية الهجرة

- الهجرة في اللغة العربية

تأتي كلمة الهجرة في اللغة العربية من الفعل هَجَرَ، قيل: وهجر فلاناً بمعنى" أخرجه من بلده "، أهجره صاحبه بمعنى تركه، وهجر الشيء أو الشخص تركه وأعرض عنه، وهاجر من المكان بمعنى "تركه وخرج منه إلى غيره " وجمع كلمة هجر هجرات، وتعني "الخروج من أرض إلى أخرى"، أو" انتقال الأفراد من مكان إلى آخر سعيا وراء الرزق "[1] .

- **الهجرة في اللغة الانكليزية**

في اللغة الانكليزية يوجد مصطلح (Emigration) ويعني خروج الإنسان من البلد الأم والانتقال منه إلى آخر، ويأخذ المصطلح لفظة (Immigration) عند وصول الإنسان إلى الجهة المقصودة، أما مصطلح (Migration) فيعني انتقال الإنسان من مدينة إلى أخرى، أو من أي مكان إلى آخر ضمن حدود دولته دون الخروج منها [٢].

- **تعريف الهجرة في الاصطلاح**

هناك العديد من التعاريف لكلمة الهجرة في الاصطلاح، فتعرّف فقهياً بأنها: " ترك الوطن إلى بلد غيره للإقامة فيه" [٣]. وتعرف الهجرة في الاصطلاح السياسي بأنها: " انتقال شخص إلى بلد جديد وهو ليس مواطناً فيه، ليعيش فيه هناك بصفة دائمة ". وتعرف الهجرة قانونياً بأنها: "انتقال أو تحول الفرد أو جماعة من دولة اعتادوا الإقامة فيها إلى دولة أخرى لا يحملون جنسيتها لغرض الإقامة فيها". وهناك مصطلحات قانونية أخرى مرتبطة بالكلمة منها الهجرة غير المشروعة [٤] وتعني " التسلل إلى إقليم دولة اجنبية أو الإقامة فيه خلسة وخلافاً لما تقتضيه القوانين "، وهي عكس الهجرة المشروعة التي تعني " الدخول إلى إقليم دولة اجنبية أو الإقامة فيه وفقاً لما تقتضيه القوانين "، ومن الناحية المالية هناك مصطلح هجرة العمالة وهجرة رأس المال (هروب رأس المال) وعادة تكون إلى مناطق الرخاء والاستقرار الاقتصادي[٥].

وهناك مصطلحات أخرى مرتبطة بكلمة الهجرة لتسهيل دراستها منها [٦]:

- الهجرة الوافدة : وتعني " الانتقال إلى بلد آخر بقصد المعيشة والإقامة فيه ربما بصفة دائمة "، وهي التي تحدد بالنسبة للبلد المهاجر إليه.

- الهجرة النازحة : وهي الهجرة التي تحدد بالنسبة للبلد المهاجر منه .

- هجرة العودة : وتعني عودة المهاجر إلى المكان الذي هاجر منه .

- الهجرة المستمرة : وتعني تلك الهجرة التي بعدها لا ينتقل الفرد إلى مكان آخر ويبقى حتى وفاته.

- الهجرة الكلية : والتي تمثل حاصل جمع المهاجرين من بلد معين إلى دولة أخرى.

فضلاً عن ذلك فإن هناك مصطلحات أخرى مهمة للغاية، منها :

– الهجرة القسرية : هي عملية إخراج الناس من مواطنهم بصورة إجبارية لأسباب متنوعة في مقدمتها تعرض البلاد إلى الاحتلال، أو التنكيل والتعذيب والتهجير الإجباري سواء في حالة السلام أو الحرب [٧].

– الهجرة المختلطة : وهو مصطلح يستعمل في توصيف "تحركات سكانية تشمل موجات النازحين واللاجئين، وطالبي العمل، واللجوء السياسي " [٨].

– هجرة الأدمغة[٩] : وتعني هجرة الأشخاص الذين يملكون مهارات علمية إلى دولة أخرى من أجل الحصول على أجور أعلى، أو ظروف عمل أكثر ملائمة لهم، وتسهم في تنمية تلك المهارات [١٠].

– الهجرة الدائرية : وتعني الهجرة المؤقتة ذات الطابع التكراري أيا كان شكلها وأسلوبها، نظامية أو عكس ذلك[١١].

– اللجوء[١٢] : هو خروج الإنسان من بلده إلى بلد آخر بسبب سوء الأوضاع التي يعيشها في بلده، أياً كانت تلك الأوضاع، سياسية أو اقتصادية أو دينية أو غيرها[١٣]، ويرتبط به مصطلح اللجوء السياسي ويعني الحماية التي تقدمها الدولة لأي شخص طلب ذلك، فكل شخص هجر موطنه أو أبعد عنه بوسائل التخويف والإرهاب أو الاضطهاد لأسباب سياسية أو عنصرية أو مذهبية، ولجأ إلى اقليم دولة أخرى طلباً للحماية أو العيش لحرمانه من العودة إلى موطنه الأصلي يسمى لاجئاً سياسياً [١٤] .

– التطهير العرقي : ويعني إخراج أهل البلد من بلدهم أو قتلهم وكثيراً ما يحدث في أوقات الحروب، أو عند احتلال دولة قوية لدولة ضعيفة، أو بين جماعات من البلد نفسه [١٥]. وظهر هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية عندما بدأ التشيكيون والبولنديون بإخراج كل الألمان والأوكرانيين من بلدهم، ولكنه كان أكثر وضوحاً بعد اندلاع حرب البوسنة والهرسك في يوغسلافيا [١٦]، واستمر هذا المصطلح متداولاً على الساحة الإعلامية الأمر الذي وجد صداه في لجنة حقوق الأنسان في تقريرها الصادر في ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٢، ليعطي توصيفاً لهذا المصطلح الذي يعني إزالة مجموعة عرقية من إقليم محدد لصالح مجموعة عرقية أخرى [١٧].

– النزوح : هو الانتقال من مكان إلى آخر داخل الدولة بسبب الاقتتال بين الجماعات داخل البلد، أو بسبب كوارث طبيعية، أو غيرها [١٨]، ومن ذلك يبدو أن النزوح يحمل معنى الهجرة لكن بدون أن يترك الشخص وطنه، وإنما يكون انتقاله إلى مكان آخر في داخل بلده الأم، أما الهجرة فهي ترك البلد الأم إلى بلد آخر، ومن ما تقدم يمكن القول أن مفهوم الهجرة لا يخرج عن كونه انتقال الناس مفرداً أو مجموعة من موطنهم إلى موطن جديد بحثاً عن حياة أفضل وأكثر استقراراً وأمناً.

ثانياً :- أسباب الهجرة

قبل الحديث عن أسباب الهجرة لابد من ذكر أن الهجرة الدولية أصبحت جزءً لا يتجزأ من المشهد العالمي الحاضر، فهي من القضايا التي تعنى بها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بسبب آثارها الواضحة على استراتيجيات تلك الدول في التنمية، ومن خلال الإشارة إلى بعض الاحصائيات عن أعداد المهاجرين الدوليين نلاحظ أنه في العام ١٩٧٠ بلغ عدد المهاجرين حول العالم ٨٤,٤ مليون مهاجر، بنسبة ٢,٣ % من سكان العالم، زاد في مطلع الألفية إلى ١٥٤ مليون مهاجر بنسبة ٢,٩ % من سكان العالم، أما في العام ٢٠١٥ فقد بلغ ٢٤٣,٧ مليون مهاجر بنسبة ٣,٣ % من سكان العالم . وتحتل القارتان الأوروبية والآسيوية المرتبة الأولى في استقبال المهاجرين، إذ استقبلت كل منهما ٧٥ مليون مهاجر، بزيادة تقدر ما بين ٢٠-٢٢ مليون مهاجر عن العام ٢٠٠٠، وفي المرتبة الثانية أمريكا الشمالية، إذ بلغ عدد المهاجرين ٥٥ مليون مهاجر، بزيادة قدرها ١٥ مليون عن العام ٢٠٠٠، وفي المرتبة الثالثة تأتي القارة الأفريقية، إذ قدر عدد المهاجرين بنحو ٢٢ مليون مهاجر بزيادة بلغت ٧ مليون عن العام ٢٠٠٠، والمهاجرون العرب يشكلون نحو ١٦,٦ مليون مهاجر بنسبة ١١% من مجموع المهاجرين الدوليين، وهجرة العرب في الدول العربية في الدول العربية بلغت ٣٢ مليون مهاجر بنسبة ١٣% من مجموع المهاجرين الدوليين، ويبدو من الأرقام أن الهجرة من المنطقة العربية هي أعلى هجرة دولية، فقد سجلت نسبة ٤٠%، ونسبة المهاجرين من سكان الوطن العربي في العام ٢٠١٥ هي ضعف العام ١٩٩٠، إذ بلغت في ذلك العام ٦,٥ من سكان الوطن العربي [١٩].

ومن خلال دراسة التركيب العمري للمهاجرين الدوليين نجد نسبة من هم في سن العمل أي (٢٠- ٦٥ سنة) يشكلون٧٢% من مجموع المهاجرين، و نسبة من هم أقل من عشرين سنة من ١٥- ١٧%، أما نسبة المسنين فبلغت ١٢%، وبلغت نسبة النساء من مجموع المهاجرين الدوليين ٤٨% والذكور ٥٢%، أما نسبة الاناث من بين المهاجرين من المنطقة العربية فبلغت ٢٣% والذكور ٦٨%[٢٠].

أما عن الدول التي يقصدها المهاجرين الدوليين فتأتي الولايات المتحدة الأمريكية، ثم ألمانيا في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة يأتي الاتحاد الروسي، أما المهاجرين العرب فتأتي فرنسا في المرتبة الأولى، ثم الأردن، ثم السعودية، ثم الإمارات، ثم الولايات المتحدة الأمريكية[٢١] ، فتكون هذه البلدان هي المقصد من بين الدول الأخرى التي تأتي في الصدارة بالنسبة للمهاجرين من البلدان العربية [٢٢].

أما عن أهم الدول التي تأتي في الصدارة كبلاد مصدرة للمهاجرين فالهند أولاً، ثم المكسيك، ثم الاتحاد الروسي، ثم الصين، أما البلاد العربية فسوريا تأتي بالمرتبة الأولى، ومصر في المرتبة الثانية، والمغرب في

المرتبة الثالثة، ثم العراق، وبعده الصومال والجزائر. فالمنطقة العربية تشهد هجرة يمكن تصنيفها على ثلاثة أنواع، الأولى هجرة العمال سواء كانت نظامية أم غير نظامية وتكون بلدان الخليج العربي[٢٣] هي المقصد الأساس ومن ثم بقية دول العالم، والنوع الثاني هي الهجرة القسرية بسبب الحروب والأزمات في المنطقة وتكون على شكل أعداد كبيرة هرباً من العنف والاضطهاد كما هو الحال مع فلسطين والعراق، أما النوع الثالث فهو ما يطلق عليه الهجرة المختلطة التي تحدث نتيجة تعرض المهاجرين الدوليين إلى أزمات في البلدان التي يعملون ويعيشون فيها[٢٤].

ولأن الهجرة بهذا الحجم من الأهمية في حياة المجتمعات ولاسيما العربية فلابد من التعرف على أسبابها، وتتمثل بالآتي [٢٥]:

١- الأسباب الاقتصادية :- وتعد من أهم الاسباب التي تؤدي إلى الهجرة، ومن تلك الاسباب عدم توفر فرص العمل في البلد الأم، وتباين مستوى الدخل بين بلد المهاجر الأصلي وبلدان المهجر، والاحباط العلمي والمهني للباحثين في مجالات البحث العلمي .

٢- الأسباب الاجتماعية :- تضم عدداً من العوامل منها القومية واللغة وصلة القرابة، وهذه العوامل تدفع العديد من الناس إلى الهجرة إلى مناطق يتواجد فيها مهاجرين سابقين تربطهم معهم علاقات اجتماعية .

٣- الأسباب الدينية :- عندما يتعرض الناس إلى اضطهاد بسبب الدين والحرمان أو التقييد في ممارسة الشعائر الخاصة بمعتقدهم، فإنهم يهاجرون طلبا للحرية وتخلصاً من تلك الممارسات والتعصب.

٤- الأسباب الجغرافية:- إن المساحات الواسعة توفر تنوع في فرص النشاط الاقتصادي فتكون مناطق جذب للمهاجرين .

٥- الأسباب السياسية:- تكون السياسة أحد أسباب الهجرة، لأن الناس تهاجر طلبا لحرية التعبير والرأي، فضلا عن التخلص من الاضطهاد السياسي الذي يمارس ضد الناس في بلدهم الأم.

٦- الأسباب الحكومية:- أحيانا يكون للحكومة دور في الهجرة وفقا لمخططاتها واستراتيجيتها في تهجير الناس نحو بعض الأقاليم.

وهناك تصنيف آخر لأسباب الهجرة وهو [٢٦]:-

١- الهروب من مناطق النزاع :- النزاعات والحروب ولاسيما المسلحة منها تجعل الناس يهاجرون عن أوطانهم بحثاً عن الأمان.

٢- العوامل البيئية :- للعوامل البيئية دور مهم في هجرة بعض الناس عن الأماكن التي تتعرض للبراكين والفيضانات والزلازل والأعاصير المدمرة من أجل الحياة في بيئة آمنة ومريحة.

٣- الفقر:- بعض الدول المتقدمة تقدم حوافز ومميزات تمثل عوامل جذب للهجرة إليها، منها الأجور الشهرية المرتفعة، وفرص العمل المتوفرة، لذلك تكون محطة مهمة للمهاجرين الهاربين من البطالة والفقر وقلة فرص العمل في أوطانهم.

٤- البحث عن مستوى معاشي أفضل:- البحث عن حياة ومستوى معاشي أفضل من الناحية البيئية والصحية في أماكن أخرى بعيداً عن أوطانهم.

٥- الدراسة والتعليم: يسعى الشباب والباحثين إلى الالتحاق بالجامعات العالمية، وبعد الحصول على تلك الفرصة يقرر البعض البقاء في تلك البلاد وعدم العودة إلى موطنهم.

٦- الزواج والارتباط : أحد أسباب الهجرة هو الارتباط والزواج، وقد سهل ذلك مواقع التواصل الاجتماعية التي قصرت المسافات وألغت العديد من الصعوبات، وقد يكون الزواج والارتباط يحمل دوافع خفية يكون الزواج غطاء لها.

٧- الأسباب السياسية:- من أجل السعي للحصول على المزيد من الحريات والحقوق وللتخلص من الاضطهاد، لذلك يهاجر الناس إلى بلدان أخرى.

٨- البحث عن التغيير والمغامرة :- العديد من الأشخاص لديهم حب السفر وزيارة البلدان المختلفة، وقد يتخذون القرار بالهجرة للعيش في أحد تلك البلدان التي زاروها سابقاً.

٩- الاحتياجات الشخصية:- هناك دوافع شخصية عديدة تكون سبباً للهجرة، منها عدم الشعور بالانتماء إلى أوطانهم.

ولابد من الإشارة إلى أسباب الهجرة في القانون الدولي، فقد ذكر ذلك في اتفاقية الأمم المتحدة عام ١٩٥١م، وبروتوكول الأمم المتحدة عام ١٩٦٧م، وهي : الخوف، والاضطهاد، والتمييز، والعرق، والدين،

والانتماء، والرأي السياسي، كذلك وضعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة (١٢ ،١٣، ١٤) التي نصت على مجموعة من النقاط المتعلقة بحق الإنسان بالهجرة من بلده إلى بلد آخر [٢٧].

ثالثاً: أنواع الهجرة

تصنف الهجرة إلى[٢٨] :-

١- الهجرة الخارجية (Immigration) وهي حركة التنقل العالمية للأفراد إلى دول أخرى لا يحملون جنسيتها للاستقرار فيها كمقيمين دائمين أو مواطنين.

٢- الهجرة الداخلية (Migration) وهي عملية انتقال الأفراد من مكان إلى آخر، ولكن في داخل الدولة نفسها، مثلاً الانتقال من الريف إلى المدينة أو العكس. وتكون أسبابها إما البيئة والمناخ أو الاضطرابات السياسية والأمنية، أو تكون محاول للبحث عن فرصة عمل لأن الظروف المعيشية في أماكن اقامته تهدد بقائها. وهذا النوع من الهجرة يطلق عليه مصطلح النزوح الذي يعرف بأنه "الاخراج الإجباري لشخص ما من منزله نتيجة النزاع المسلح أو الكوارث الطبيعية" [٢٩].

وهناك تصنيف آخر لأنواع الهجرة مرتبط بالفرد [٣٠] :

١- الهجرة الاختيارية :- هي التي تكون بإرادة الفرد وقناعته، فهي قرار اتخذ بعد تفكير ودراسة وفقاً لأسباب متنوعة.

٢- الهجرة الإجبارية:- وهي الهجرة التي يطلق عليها مصطلح سياسات الهجير، وهي إجبار الفرد على الرحيل وترك موطنه والانتقال إلى بلد آخر.

وهناك تصنيف ثالث لأنواع الهجرة وفقا لوقتها[٣١]:

١- هجرة مؤقتة :- وهي الهجرة التي تكون بمقدار الزمن الذي يحتاجه الإنسان لتحقيق هدفه، قد يكون علمي كالدراسة، أو اقتصادي فيكون بحثاً عن العمل أو رغبة في الأجور العالية، أو غرض سياسي، وما أن يتحقق الهدف المرجو يعود إلى موطنه.

٢- هجرة دائمية :- وهي الهجرة التي تكون الى بلد جديد بهدف الإقامة الدائمة دون التفكير بالعودة إلى الموطن الأصلي.

رابعاً :- آثار الهجرة

قبل الحديث عن آثار الهجرة يبدو لنا من الضروري الإشارة إلى حقوق العمال المهاجرين وأسرهم في الاتفاقيات الدولية ومنها الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وعوائلهم التي اعتمدتها الجمعية العامة بالقرار رقم ٤٥/ ١٥٨ في ١٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٠م (المواد ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) إذ قدمت تلك المواد الحماية لحقوقهم من كل النواحي، وعلى الرغم من ذلك تبقى للهجرة آثار تتنوع بين الإيجابية والسلبية على المهاجرين، فضلا عن آثارها على البلد المستضيف (البلد المهاجر إليه)، والبلد المصدر (البلد الذي هاجروا منه).

١- آثار الهجرة على المهاجرين

من الطبيعي أن تكون معاناة المهاجر كبيرة من نواحي عديدة، فهو يعاني من عدد من الصعوبات منها مخاطر الطريق، وخطر المهربين، والتعرض للاعتقال في حالة الدخول بشكل غير قانوني، والبحث عن سكن وعن عمل، ومشكلة التواصل واختلاف اللغة، واختلاف المعايير الثقافية، ومشاكل الحصول على الأوراق الرسمية، فضلاً عن ذلك فإنه يعاني صعوبات وعراقيل في البلد الذي قصده، وقد تحدث مفاجئات لم يفكر بها سابقا، كل ذلك وغيره يترك آثار نفسية واقتصادية واجتماعية على المهاجر، وتزيد من إحساس الخوف والغربة والحنين [٣٢].

ولابد من الإشارة إلى أن العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تواجه المهاجر، فلابد له من توفير سكن ملائم وعمل مناسب وتهيئة الحاجات الأساسية فيضطر للعمل بأجور أقل، وقد لا يجد فرصة للعمل، الأمر الذي يكون سبباً في مشاكل نفسية كالكآبة والقلق والخوف وعدم الاطمئنان بالمستقبل المجهول، وهذا يقود إلى عدم التمكن من إقامة علاقات اجتماعية إيجابية، كما أن مشكلة الأوراق الثبوتية وتعرضها للفقدان أو صعوبة الحصول عليها تؤدي إلى مشكلة أخرى في صعوبة الحصول على فرصة عمل أو الحصول على المساعدات[٣٣].

ولا يقتصر الأمر على ذلك وإنما تزداد أوضاع المهاجرين سوءً، ولاسيما العوائل التي لديها أطفال في سن الدراسة من عدم التحاق أطفالها إلى المدارس لأسباب كثيرة في مقدمتها التكلفة المادية نتيجة لتردي المستوى المعاشي للعائلة المهاجرة، أو سبب آخر هو صعوبة الحصول على الأوراق الثبوتية اللازمة، وربما كلا الأمرين معاً، فضلا عن صعوبة التكيف مع الحياة الجديدة والأساليب التدريسية الجديدة عليهم[٣٤].

ولابد من الإشارة إلى بعض المعالجات التي تهدف إلى مساعدة المهاجرين للاندماج مع المجتمع الجديد الذي هاجروا إليه، مثال على ذلك (melting pot) وهو حل ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل المحاولة لبناء مجتمع متجانس بحيث يتمكن المهاجرون من الحصول على التربية العمومية والتجنيس والمساواة بالفرص الاقتصادية، لم يكن ذلك كافياً فظهرت الحاجة إلى تغيير بعض القوانين من أجل تسهيل حصول أبناء المهاجرين على الجنسية في البلد الذي هاجروا إليه [٣٥].

٢- آثار الهجرة على البلد المستضيف

تعاني البلدان التي يقصدها المهاجرون ولاسيما إن كانوا بأعداد كبيرة من إنهاك للبنى التحتية وضغط على الخدمات العامة، ولكن من جهة أخرى يقدم المهاجرون (إن كانوا يمتلكون الكفاءات العلمية والمهارات) فائدة إلى تلك الدول من حيث تطوير الاقتصاد والنواحي العلمية والبحث العلمي والجانب الصحي وغيرها، فالمهاجر يقوم بأعمال قد لا يقوم بها أبناء البلد الأصليون، أو لا يجيدون القيام بها، كما إن الأجر الذي يتقاضاه المهاجر نظير أعماله أقل، وساعات العمل ممكن تكون أطول، بمعنى إنهم قد يتعرضون إلى الاستغلال لكونهم مهاجرين، هذا من جانب ومن جانب آخر فالمهاجر يعمل ولديه رغبة في إثبات ذاته وإظهار المهارات التي يمتلكها والتي اكتسبها من موطنه الأصلي.

ولا ننسى المنح والمساعدات الدولية التي تحصل عليها الدولة المستضيفة من أجل احتضان أولئك المهاجرين، كما لابد من الإشارة إلى أن بعض المهاجرين من ذوي السلوك المنحرف يكونون سبباً في انتشار الجريمة ونقل سمعة سيئة عن بلدهم، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة مشاعر العنصرية ضدهم، لأن أبناء البلد المستضيف يشعرون بأن المهاجرين عبئ على بلادهم، ويشاركونهم في خيراته، وهم سبب في ارتفاع معدل الجريمة بسلوكهم المنحرف، وتتصاعد أحياناً الأصوات من أجل إبعادهم عن بلدهم [٣٦]، كما ينظر إليهم من قبل البعض من أبناء البلد المستضيف على أنهم تهديد للسيادة الوطنية والهوية الثقافية [٣٧] .

٣- اثار الهجرة على الوطن الأم

لاشك أن استمرار الهجرة عن البلد الأم له آثار سلبية تتمثل في فقدانها القوى العاملة والكفاءات العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى إضعافها وحرمانها من الإمكانيات والمهارات التي يتمتع بها أبنائها، وبالتالي حرمانها من التطور، ومع ذلك هناك آثار إيجابية تتمثل في قيام بعض المهاجرين بالاستثمار في بلدهم الأم وإقامة نشاطات تجارية فيه، وكذلك تقديم العون المالي لعوائلهم[٣٨]، كما إنهم يساهمون في تعريف الشعوب الأخرى بثقافاتهم وعاداتهم وتراثهم، كما يمكن أن يشكلوا قوة معارضة تعمل في دعم وإسناد الأصوات التي ترتفع في داخل وطنهم ضد السلطة الحاكمة هناك [٣٩].

ومن ناحية أخرى فإن الهجرة من البلد الأم قد تسبب خلل في حجم السكان وتوزيعهم وكثافتهم ولاسيما إن كانت بأعداد كبيرة وزمن قصير، فتصبح بعض الأماكن قليلة السكان أو خالية، كما إن الهجرة إن كانت دائمية عن البلد الأم فهذا يؤدي إلى ظهور مناطق ذات صبغة عرقية أو اثنية أو دينية لبعض المناطق التي كانت تسود فيها صبغة التنوع في الأعراق والأديان، الأمر الذي قد يقود في المستقبل فقدان مشاعر الانتماء للوطن ويقلل فرص التعايش السلمي، وكل ذلك هو من الآثار السلبية للهجرة عن البلد الأم [٤٠].

ولابد من الذكر أن الهجرة التي يطلق عليها اسم هجرة العقول والكفاءات يكون سببها أن الدول النامية لا تعطي الدعم والتشجيع للمتميزين من أبنائها، الأمر الذي يجعل الأخير بين قبول الواقع والتكيف معه، أو الهجرة إلى الدول الصناعية المتقدمة التي تقدم مغريات كبيرة لتلك العقول والكفاءات، وهذه الهجرة تكون واضحة في البلدان غير المستقرة سياسياً أو البلدان الفقيرة، فالاستقرار السياسي والمستوى الاقتصادي الجيد من أهم العوامل التي تساعد في الحد من هجرة تلك العقول، ونلمس تلك الهجرة من البلدان العربية والهند وباكستان والدول الأفريقية نحو بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية [٤١] وخير مثال أن ٩٧،٥ % من المهاجرين الصوماليين من أصحاب الشهادات العالية[٤٢].

وبشكل عام ربما يمكن لنا القول أن الهجرة أياً كان نوعها وسببها قد ساهمت في عملية التنمية البشرية، وأسهمت في تطور المجتمعات، وفي نقل وامتزاج الثقافات والحضارات، وأثرها سيكون واضحاً مستقبلاً على البلدان المصدرة والبلدان المستقبلة، فعلى سبيل المثال فإن موضوع تحويلات المهاجرين المالية إلى أوطانهم تجاوزت التحويلات الخارجية التي دخلت المنطقة العربية عام ٢٠٠٠م (٥٠،٥) مليون دولار، هذه التحويلات المالية عامل أساس في إحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ومصدر مهم للعملة الاجنبية، حتى أنها فاقت بقيمتها أربعة أمثال المساعدات الإنمائية، وفاقت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية ماعدا دول الخليج العربي[٤٣]، فضلاً عن نقل المعارف والخبرات إليه من خلال عملية التبادل التجاري والمشاريع الاستثمارية المشتركة التي يؤسسها المهاجرون [٤٤]. وعلى الرغم من القيمة المالية لتحويلات المهاجرين، إلا أن هجرة العقول غدت مشكلة اجتماعية، فعلى سبيل المثال شهدت المنطقة العربية في العقود الثلاثة الأخيرة زيادة بهذا النوع من الهجرة، لأن طبيعة الحياة الغربية[٤٥] والتطور العلمي والأكاديمي والمنح والزمالات الدراسية وفرص العمل التي تلائم مستواهم العلمي، كل ذلك كان عامل جذب للشباب، فأكثر من نصف الطلبة العرب الذين يكملون دراستهم العليا في خارج بلادهم لا يعودون إليها[٤٦]. فالعامل الاقتصادي حيث الأجور المنخفضة وارتفاع معدل البطالة سبباً أساس في تلك الهجرة [٤٧].

ويمكن حصر أسباب هجرة العقول العربية إلى البلدان المتقدمة بسبب عوامل الطرد وعوامل الجذب، والعوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والأمنية [٤٨]، إن هجرة العقول يمثل خسارة في رأس المال البشري

بالنسبة للدول النامية المصدرة لذلك النوع من الهجرة[٤٩]، وهناك ثلاثة أنواع من هجرة العقول (هجرة الأدمغة) أو كما يسمى نزيف الأدمغة في الدول العربية، وهي: الهجرة الخارجية للعقول، وهي الأكثر انتشاراً من الوطن العربي إلى خارجه، والهجرة الداخلية للعقول حيث يفضل العلماء في الوطن العربي الابتعاد والتركيز على العلم من أجل الحصول على الجوائز[٥٠].

والنوع الأخير الذي يكون سببه في استراتيجية الدول النامية التي تفشل في توفير العوامل التي تساعد على تنمية عقول مواطنيها، وذلك بسبب قلة مواردها، أو بسبب سوء التغذية للأم الحامل والأطفال، فضلاً عن العوامل السياسية التي تعني بمنع المعرفة خوفاً من المطالبة بالحقوق[٥١].

إن هجرة العقول في الوطن العربي هي نتيجة لجميع تلك العوامل والتي يمكن حصرها في:

١- انخفاض مستوى الأجور لأصحاب الكفاءات العلمية[٥٢] .

٢- فقدان الترابط بين التعليم والتنمية في البلدان النامية [٥٣].

٣- فقدان الاستقرار السياسي والاجتماعي، فتكون الهجرة الحل لأصحاب الكفاءات العلمية من أجل الحصول على الحرية والاستقرار [٥٤].

٤- عوامل شخصية وعائلية

٥- ما تعانيه مؤسسات الدولة من سوء في أنظمتها، فضلاً عن التشريعات التي تقف حاجزاً دون المحافظة على الكفاءات العلمية [٥٥].

٦- المنح والزمالات التي تمنح للطلبة المتفوقين هؤلاء ينسجمون مع الحياة الغربية ويرفضون العودة لبلدانهم الأصلية .

٧- عدم وجود عناية وتقدير للعلماء، فضلاً عن عدم توفر فرصة عمل لبعض الاختصاصات كعلماء الذرة والصواريخ [٥٦].

٨- الحرمان من وسائل العيش الكريم من ماء وكهرباء ورعاية صحية، ولاسيما في الدول العربية الفقيرة غير النفطية [٥٧].

٩- عوامل الجذب في الدول المتقدمة التي تتبنى سياسة انتقائية لاجتذاب أصحاب المهارات العلمية، من توفير وسائل البحث العلمي، والتمويل المالي للمشاريع البحثية، فضلاً عن الضمانات الصحية والاجتماعية، والأجور المرتفعة التي توفر الرفاه المالي والحياة المستقرة [٥٨].

الخاتمة :

توصل البحث المعنون (مفهوم الهجرة وأسبابها) إلى عدد من النتائج منها :-

إن الهجرة ظاهرة ملازمة للإنسان منذ أقدم العصور، وإن اختلفت أسبابها وفقا لضرورات الحياة، إلا أنها لا تخرج عن معنى الانتقال عن البلد الأم أو الموطن الأصلي إلى بلد آخر قريب أو بعيد عنه بحثاً عن حياة أفضل.

وظهرت في الدراسات الاكاديمية تصانيف لأنواع الهجرة وكان المعيار لذلك التصنيف مختلف فمنها:- ما كان المعيار حدود الدولة فكانت هجرة داخلية وخارجية، ودراسات اخرى اضافات لها بعد اخر هو المدة الزمنية فصنفتها إلى دائمية ومؤقتة ، ودراسات اخرى قسمتها إلى اختيارية وقسرية ، ودراسات اخرى اعطت لحركة الهجرة تسمية اخرى منها النزوح، التطهير العراقي، هجرة الادمغة .. الخ .

وأيا كان تصنيف ومسمى الهجرة فمن الطبيعي أن يترك هذا الانتقال آثار تنوعت بين الإيجابية والسلبية على المهاجر وعلى البلد المضيف وعلى الموطن الأصلي، كما لابد من الإشارة إلى جهود منظمات المجتمع المدني في السعي من أجل التقليل من الآثار السلبية والصعوبات التي تواجه المهاجرين في البلد الذي قصدوه ليكون بديلاً عن موطنهم الأصلي، ومن المهم أن نذكر أن حركة الهجرة يمكن النظر إليها من زاوية أخرى وهي أن تلك الهجرة سبباً أساس للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الهوامش

[١]– ابن دريد، أبي محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١ هـ) . جمهرة اللغة، الجزء الثاني، مكتبة المثنى، بغداد، ص ٨٨؛ أحمد رضا، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، المجلد الخامس، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠، ص ٦٠٠.

[٢] –https://www.feedo.net/QualityOfLife/QualityOfLifeBasics/Immigration.htm

[٣]– ينظر : الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت 816هـ) . التعريفات، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ ، ص٣١٩.

[٤]– لابد من الإشارة إلى أن المنظمة الدولية للهجرة ووفقاً لتوصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٥ تميل إلى استعمال كلمة غير نظامي بدلاً عن كلمة غير القانوني. ينظر: محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ، ٢٠٢١، ص ١٨.

[٥] – https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ هجرة /

[٦] – https://www.feedo.net/QualityOfLife/QualityOfLifeBasics/Immigration.htm

[٧]– أحمد علي صالح القيسي ، الهجرة القسرية وآثارها دراسة فقهية مقارنة بين الشريعة والقانون ، جامعة العلوم الاسلامية ، الأردن ، ٢٠١٣، ص١٥.

[٨]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية ، ص ٣٤.

[٩]– يعد مصطلح هجرة العقول مصطلح بريطاني، أطلقوه بعد هجرة أعداد كبيرة من المهندسين والأطباء والعلماء نحو الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم أصبح مصطلح عام على جميع المهاجرين الذين يملكون تدريب عالي في أوطانهم ويهاجرون إلى بلاد أخرى، وعدّت اليونسكو هذا النوع من الهجرة نوعاً شاذاً من أنواع التبادل العلمي، لأنه يكون باتجاه واحد نحو البلدان المتقدمة، أو بتسمية أخرى بالنقل العكسي للتكنولوجيا . ينظر: محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية ، ص ٤٢.

[١٠]– المرجع نفسه ، ص ١٣.

[١١]– المرجع نفسه، ص ١٣ .

[١٢]– ويرتبط هذا المصطلح مصطلح آخر وهو (طالب اللجوء)، ويعني " الشخص الهارب من المحاكمة أو الصراع، ويبحث عن حماية دولية وفقاً لاتفاقية ١٩٥١"، وكلمة اللاجئ " هو طالب لجوء قبل طلبه لاجئاً، وتعتبر الأمم المتحدة المهاجرين الهاربين من الحرب لاجئين حتى قبل تسجيل عملية اللجوء مثل السوريين والارتيريين"، وقد اعتمدت الأمم المتحدة الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين والتي دخلت حيز التنفيذ في ٢٢ نيسان ١٩٥٤ . ينظر : محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية ، ص ١٤–١٥ ؛ ينظر كذلك: أحمد الرشيدي، أعمال ندوة الحماية الدولية للاجئين ، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٤ .

[١٣]– أحمد علي صالح القيسي ، الهجرة القسرية ، ص١٦؛ ينظر كذلك : سعيد محمد أحمد، حق الهجرة وحق اللجوء السياسي ، مجلة منار الإسلام ، الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٤، السنة ١٩٨٢، ص ٨٣.

[١٤]– أحمد علي صالح القيسي ، الهجرة القسرية ، ص١٦.

[١٥]– المرجع نفسه ، ص ١٦.

[١٦]– المرجع نفسه ، ص٤٠.

[١٧]– المرجع نفسه، ص٤٢.؛ ينظر كذلك : رشاد السيد ، الإبعاد والترحيل القسري في ضوء القانون الدولي الإنساني ، المجلة المصرية للقانون الدولي ، المجلد ٥١، ١٩٩٥، ص٢٤٠ –٢٤٢.

[١٨]– أحمد علي صالح القيسي ، الهجرة القسرية ، ص١٧.

[١٩]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية ، ص ٢٥–٢٦؛ ينظر كذلك منظمة الهجرة الدولية، تقرير الهجرة في البلدان العربية، ٢٠١٧ .

[٢٠]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية ، ص ٢٧–٢٨.

[٢١]– ينظر حول طبيعة الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية : ألان فيشر، الكفاءات العلمية العربية في الولايات المتحدة الأمريكية ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٢١٣–٢٣٠؛ سميح فرسون ، المهنيون الأمريكيون من أصل عربي وهجرة الكفاءات ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٢٤٥– ٢٥٨.

[٢٢]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية ص ٢٩–٣٠.

[٢٣]– ينظر حول هجرة العرب إلى دول الخليج العربي : إبراهيم إبراهيم ،أثر المغتربين العرب على التنمية الاجتماعية والسياسية في دول الخليج ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص ١١٧–١٢٦.

[٢٤]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية ، ص ٣٣–٣٤.

[٢٥]–https://mawdoo3.com/

[٢٦]– https://www.for9a.com/learn /

[٢٧]– الاعلان العالمي لحقوق الإنسان : ينظر نص الإعلان على الموقع الرسمي للأمم المتحدة على الرابط:

https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-right

[٢٨] –https://www.feedo.net/QualityOfLife/QualityOfLifeBasics/Immigration.htm

[٢٩]– ورقاء محمد رحيم ، النزوح والهجرة في العراق : دراسة في الأسباب والاثار ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد ٨٨ كانون الثاني ٢٠٢٢، ص١٣٣. ينظر: ريتشارد بيروتشود وآخرون ،

معجم الهجرة، المنظمة الدولية للهجرة ، مكتب القاهرة للمهام الاقليمية ، ٢٠٠٤، ص ٦٧ ؛ كريم محمد حمزة ، التهجير القسري في العراق مراجعة سسيولوجية ، بحث مقدم الى مشروع التقرير الوطني للتنمية في العراق ، ٢٠٠٧، ص ٣٦؛

Geoge Theodondrson,A.and Achilles G Theodondrson,A Modern Dictionary Sociology, new yorkL 1979K p.117.

[٣٠] –https://www.feedo.net/QualityOfLife/QualityOfLifeBasics/Immigration.htm

[٣١] –Ibid.

[٣٢]– https://www.for9a.com/learn /

[٣٣]– ورقاء محمد رحيم ، النزوح والهجرة في العراق ، ص١٤٤–١٤٥ ؛ موسى زناد سهيل ، أخطار الهجرة الأجنبية إلى الخليج العربي، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد، ١٩٨٦، ص٧٣.

[٣٤]– ورقاء محمد رحيم، النزوح والهجرة في العراق، ص١٥٣– ١٥٥.

[٣٥]– أحمد علي صالح القيسي، الهجرة القسرية، ص٥٢. ينظر :– ألان فيشر، الكفاءات العلمية العربية في الولايات المتحدة ، ص٢١٤–٢٢٢.

[٣٦] –https://www.feedo.net/QualityOfLife/QualityOfLifeBasics/Immigration.htm

[٣٧]– أحمد علي صالح القيسي، الهجرة القسرية، ص٥١.

[٣٨]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية، ص٣٦–٣٧؛ إبراهيم عويس ، هجرة المصريين، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص٢٣٥–٢٣٦.

[٣٩]– سميح فرسون، المهنيون الامريكيون من أصل عربي وهجرة الكفاءات، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص٢٤٩ .

[٤٠]– ينظر : مكي محمد عزيز، الهجرة إلى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية ١٩٥٧– ١٩٧٥، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨١، ص٣٤– ٩٨.

[٤١]– أحمد علي صالح القيسي، الهجرة القسرية، ص٥٣–٥٥.

[٤٢]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية، ص٣٦

[٤٣]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية، ص٤٠؛ عثمان أبا يزيد، دراسة حالة لبعض مشاريع اليونسكو المتعلقة بهجرة الكفاءات العربية، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨١، ص ١٧٣؛ إبراهيم عويس ، هجرة المصريين ، ص ٢٣٥–٢٣٧

[٤٤]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية، ص ٣٩.

[٤٥]– ينظر: حول تأثير الحياة الغربية على المهجرين العرب . فاطمة زهرة افريحا، عوامل هجرة الكفاءات في الجزائر ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص ١٥٦ .

[٤٦]– ينظر حول عدم عودة الطلبة العرب الدارسين بالخارج إلى بلادهم الأصلية .عثمان أبا يزيد ، دراسة حالة ، ص١٧١–١٧٣؛ ألان فيشر ، الكفاءات العلمية العربية في الولايات المتحدة، ص ٢٢٤.

[٤٧]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية، ص ٤٢–٤٤.ينظر : نصرالدين أبو غمجة ، هجرة العقول العربية مقترحات ورؤى مستقبلية للمواجهة ، مجلة الدراسات المستقبلية ، طرابلس ، العدد ١٧، سنة ٢٠١٦؛ إبراهيم قويدر ، فقدان المواهب لصالح بلدان أخرى هجرة العقول العربية، مجلة ليبيا اليوم الالكترونية ، العدد ٢٣، سنة ٢٠٠٧.

[٤٨]–محمد الأمين التوم، السودان : دور النظام التعليمي في هجرة الكفاءات العالية ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٤٨.

[٤٩]– إبراهيم عويس ، هجرة الصربين ، ص ٢٣٨.

[٥٠]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد ، الهجرة الدولية ، ص٤٦–٤٩.

[٥١]– ينظر حول أسباب هجرة الكفاءات العربية : فاطمة زهرة افريحا ،عوامل هجرة الكفاءات في الجزائر، ص ١٥٥– ١٦٣.

[٥٢]– فاطمة زهرة افريحا ، عوامل هجرة الكفاءات، ص ١٥٧؛ ألان فيشر ، الكفاءات العلمية العربية في الولايات المتحدة، ص ٢٢٤–٢٢٧.

[٥٣]– ينظر: جورج تيودوري ، تخطيط المستقبل المهني في المدارس الثانوية بلبنان، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٣٤ ؛ فاطمة زهرة افريحا ، عوامل هجرة ، ص١٦١؛ عثمان أبا يزيد ، دراسة حالة ، ص١٧٣.

[٥٤]– عثمان أبا يزيد ، دراسة حالة ، ص١٧٣.

[٥٥]– ينظر : أنطوان زحلان ، مشكلة هجرة الكفاءات العربية ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٣٤–٣٨؛ عثمان أبا يزيد ، دراسة حالة ، ص١٧٣.

[٥٦]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد ، الهجرة الدولية ، ص ٤٧؛ عثمان أبا يزيد، دراسة حالة ، ص١٧٣؛ أنطوان زحلان ، مشكلة هجرة الكفاءات العربية ، ص ٣٥.

[٥٧]– محمد الأمين التوم ، السودان ، ص٥٦–٥٩.

[٥٨]– محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد ، الهجرة الدولية ، ص١٤، ٤٨ ؛ ينظر : نصر الدين أبو غمجه، هجرة العقول العربية، ص٤٨؛ فاطمة زهرة افريحا ، عوامل هجرة الكفاءات في الجزائر ، ص١٥٦–١٦٣.

قائمة المصادر والمراجع :

١- إبراهيم إبراهيم ، أثر المغتربين العرب على التنمية الاجتماعية والسياسية في دول الخليج ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١.

٢- إبراهيم عويس ، هجرة المصريين، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،١٩٨١.

٣- إبراهيم قويدر، فقدان المواهب لصالح بلدان أخرى هجرة العقول العربية، مجلة ليبيا اليوم الالكترونية ، العدد ٢٣، سنة ٢٠٠٧.

٤- ابن دريد، أبي محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١ هـ) . جمهرة اللغة، الجزء الثاني، مكتبة المثنى، بغداد.

٥- أحمد الرشيدي، أعمال ندوة الحماية الدولية للاجئين ، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

٦- أحمد رضا، معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، المجلد الخامس، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٠.

٧- أحمد علي صالح القيسي ، الهجرة القسرية وآثارها دراسة فقهية مقارنة بين الشريعة والقانون ، جامعة العلوم الاسلامية ، الأردن ، ٢٠١٣.

٨- ألان فيشر، الكفاءات العلمية العربية في الولايات المتحدة الأمريكية ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١.

٩- أنطوان زحلان ، مشكلة هجرة الكفاءات العربية ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .

١٠- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت 816هـ) . التعريفات، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ .

١١- جورج تيودوري ، تخطيط المستقبل المهني في المدارس الثانوية بلبنان، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .

١٢- رشاد السيد ، الإبعاد والترحيل القسري في ضوء القانون الدولي الإنساني، المجلة المصرية للقانون الدولي، المجلد ٥١، ١٩٩٥.

١٣- ريتشارد بيروتشود وآخرون ، معجم الهجرة، المنظمة الدولية للهجرة، مكتب القاهرة للمهام الاقليمية ، ٢٠٠٤.

١٤- سعيد محمد أحمد، حق الهجرة وحق اللجوء السياسي ، مجلة منار الإسلام ، الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٤، السنة ١٩٨٢.

١٥- سميح فرسون ، المهنيون الأمريكيون من أصل عربي وهجرة الكفاءات ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١.

١٦- عثمان أبا يزيد، دراسة حالة لبعض مشاريع اليونسكو المتعلقة بهجرة الكفاءات العربية، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨١.

١٧- فاطمة زهرة افريحا، عوامل هجرة الكفاءات في الجزائر، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٨١.

١٨- كريم محمد حمزة ، التهجير القسري في العراق مراجعة سسيولوجية ، بحث مقدم الى مشروع التقرير الوطني للتنمية في العراق ، ٢٠٠٧.

١٩- محمد أكرم القش وحسين طلال مقلد، الهجرة الدولية، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٢١.

٢٠- محمد الأمين التوم، السودان : دور النظام التعليمي في هجرة الكفاءات العالية ، بحث منشور في كتاب هجرة الكفاءات العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١.

٢١- مكي محمد عزيز، الهجرة إلى الكويت مع التأكيد على الهجرة العراقية ١٩٥٧- ١٩٧٥، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨١.

٢٢- موسى زناد سهيل، أخطار الهجرة الأجنبية إلى الخليج العربي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد، ١٩٨٦.

٢٣- نصرالدين أبو غمجة، هجرة العقول العربية مقترحات ورؤى مستقبلية للمواجهة ، مجلة الدراسات المستقبلية، طرابلس ، العدد ١٧، سنة ٢٠١٦.

٢٤- ورقاء محمد رحيم ، النزوح والهجرة في العراق : دراسة في الأسباب والآثار ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد ٨٨ كانون الثاني ٢٠٢٢.

المراجع الأجنبية :

25- Geoge Theodondrson,A.and Achilles G Theodondrson,A Modern Dictionary Sociology, new york, 1979.

مواقع الانترنت :

٢٦- الاعلان العالمي لحقوق الإنسان ، ينظر نص الإعلان على الموقع الرسمي للأمم المتحدة على الرابط: https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-right

27- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-arهجرة /

28- https://www.feedo.net/QualityOfLife/QualityOfLifeBasics/Immigration.htm

29- https://www.for9a.com/learn/

30- https://www.mawdoo3.com/

Sources and references

1- Ibrahim Ibrahim, The Impact of Arab Expatriates on Social and Political Development in the Gulf Countries, research published in the book The Migration of Arab Competencies, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
2- Ibrahim Owais, The Migration of the Egyptians, a research published in the book The Migration of Arab Competencies, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
3- Ibrahim Qweider, Loss of Talents in Favor of Other Countries, Arab Brain Drain, Libya Today Electronic Magazine, No. 23, 2007.
4- Ibn Duraid, Abi Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi Al-Basri (d. 321 AH). Language Jamharat, Part Two, Al-Muthanna Library, Baghdad.
5- Ahmed Al-Rashidi, Proceedings of the International Refugee Protection Symposium, Center for Research and Political Studies, Cairo University, 1997.
6- Ahmed Reda, Lexicon Matn al-Lugha, a modern linguistic encyclopedia, Volume V, Dar Maktabat al-Hayat publications, Beirut, 1960.
7- Ahmed Ali Saleh Al-Qaisi, Forced Migration and its Effects, A Comparative Jurisprudential Study between Sharia and Law, University of Islamic Sciences, Jordan, 2013.
8- Alan Fisher, Arab Scientific Competencies in the United States of America, a research published in the book The Migration of Arab Competencies, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
9- Antoine Zahlan, The Problem of the Migration of Arab Competencies, a research published in the book The Migration of Arab Competencies, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
10- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (d. 816 AH). Definitions, investigation by Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1405 AH.
11- George Teodori, Vocational Future Planning in Secondary Schools in Lebanon, a research published in the book The Migration of Arab Competencies, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
12- Rashad Al-Sayed, Deportation and Forced Deportation in the Light of International Humanitarian Law, Egyptian Journal of International Law, Vol. 51, 1995.
13- Richard Beirut and others, Lexicon of Migration, International Organization for Migration, Cairo Office for Regional Missions, 2004.
14- Saeed Muhammad Ahmed, The Right to Migration and the Right to Political Asylum, Manar Al-Islam Magazine, United Arab Emirates, Issue 4, Year 1982.
15- Samih Ferson, American Professionals of Arab Origin and Skilled Migration, a research published in the book, The Migration of Arab Skills, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
16- Othman Aba Yazid, a case study of some UNESCO projects related to the migration of Arab talents, research published in the book The Migration of Arab Skills, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
17- Fatima Zahra Afriha, Factors of Skilled Migration in Algeria, a research published in the book, The Migration of Arab Skilled People, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
18- Karim Muhammad Hamza, Forced Displacement in Iraq, A Sociological Review, a research submitted to the National Development Report Project in Iraq, 2007.
19- Muhammad Akram Al-Qash and Hussein Talal Maklad, International Migration, Ministry of Culture, Syrian General Book Authority, Damascus, 2021.
20- Muhammad Al-Amin Al-Tom, Sudan: The role of the educational system in the migration of highly qualified people, a research published in the book "The Migration of Arab Skills", Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1981.
21- Makki Muhammad Aziz, Immigration to Kuwait, with an emphasis on Iraqi immigration 1957-1975, Al-Irshad Press, Baghdad, 1981.

22- Musa Zinad Suhail, The Dangers of Foreign Immigration to the Arabian Gulf, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1986.
23- Nasreddin Abu Ghamja, The Drain of Arab Minds, Proposals and Future Visions for Confrontation, Journal of Future Studies, Tripoli, Issue 17, 2016.
24- Warqaa Muhammad Rahim, Displacement and Migration in Iraq: A Study of Causes and Effects, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue 88, January 2022.

Foreign references:

25- Geoge Theodondrson,A.and Achilles G Theodondrson,A Modern Dictionary Sociology, new york, 1979.

Internet sites:

26- The Universal Declaration of Human Rights, see the text of the declaration on the official website of the United Nations at the link: https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-right

27- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-arهجرة /
28- https://www.feedo.net/QualityOfLife/QualityOfLifeBasics/Immigration.htm
29- https://www.for9a.com/learn/
30- https://www.mawdoo3.com/